



تراث كربلاء

٩٧٣٥-١١٤٤-١١٤٤

مجلة فضليّة محكمة
تعنى بالتراث الكربلائي

تصدر عن

العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مركز تراث كربلاء

السنة الأولى / المجلد الأول / العدد الثاني

١٤٣٥-١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م



مَجَلَّةُ فَضِيلَةٍ مُحْكَمَةٌ
تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

تَصَدَّرَ عَنْ

الْعَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ قِسْمُ الشُّؤُونِ الْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ

مُرْكُزُ تُّرَاثِ كَرْبَلَاءِ

مُجَازَةٌ مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَّحْثِ الْعِلْمِيِّ

جَمْهُورِيَّةِ الْعِرَاقِ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السنة الأولى / المجلد الأول / العدد الثاني

١٤٣٥-١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء: مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي = Karbala heritage Quarterly Authorized
العتبة العباسية المقدسة - كربلاء: الامانة العامة للعتبة
Journal Specialized in Karbala Heritage /
العباسية المقدسة؛ ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ./ ٢٠١٤ م.

مجلد: ايضاحيات؛ ٢٤ سم

فصلية - العدد الثاني السنة الاولى (٢٠١٤ م)

ISSN: 2312-5489

المصادر.

النص باللغة العربية؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١. كربلاء (العراق) - تاريخ - دوريات. ٢. الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، ٦١-٤ هـ. - دوريات

الف. العنوان. ب. العنوان: Karbala Heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in

Karbala Heritage

DS79. 9. K37 A8 2014. V1 M2

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة



الترقيم الدولي:

ISSN: 2312-5489

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤ م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Tel: +964 032 310059

Mobile: +964 770 047 9123

Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net>

E-Mail: turath@alkafeel.net



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

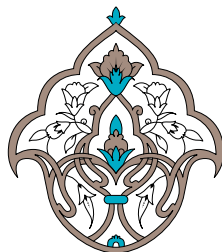
+964 770 673 3834

+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَزِيدُ أَنْ مَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

ساحة السيد أحمد الصّافي
الأمين العام للعتبة العباسية المقدّسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. م. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

الهيئة الاستشارية

أ. د. عباس رشيد الددة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

أ. د. عبدالكريم عزّ الدين الأعرجي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ. د. علي كسار الغزالي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل نذيري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل محمد زيادة/ كلية الآثار/ جامعة القاهرة

أ. د. حسين حاتمي/ كلية الحقوق/ جامعة إسطنبول

أ. د. تقي عبدالرضا العبدواني/ كلية الخليج/ سلطنة عمان

أ. د. إساعيل إبراهيم محمد الوزير/ كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء

سكرتير التحرير

حسن علي عبداللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

هيئة التحرير

أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. محمد ناظم بهجت (كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

تدقيق اللغة العربية

أ. م. د. أمين عبيد الدليمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

ترجمة تدقيق اللغة الانكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة والمالية

أحمد فاضل حسون المسعودي (ماجستير تاريخ من كلية التربية في جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

محمد فاضل حسن حمود (بكلوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

التصميم والإخراج

محمد قاسم محمد علي عرفات

قواعد النشر في مجلة تراث كربلاء

- تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:
١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.
 ٢. يقدم البحث مطبوعاً على ورق (A4) وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (١٠٠٠٠-١٥٠٠٠) كلمة بخط (simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.
 ٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.
 ٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.
 ٥. يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم

الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيها إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى آية وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم علمي سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:
أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسله للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

ت. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

ث. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
ج. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.
ح. يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

- أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.
- ب. تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
- ت. تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.
- ث. تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة (turath@alkafeel.net) او ترسل على الموقع الرسمي للمجلة (<http://karbalaheritage.alkafeel.net>)، أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي: (العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف منتزه الحسين الكبير/ مجمّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No:

Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الشاملة لنحر الارهاب"

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤

التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة

٢٠١٤/١٠/٢٧

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com

Email: scientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

الخطوة الثانية

ليس من السهل أن تنظر إلى عالين مختلفين بعين واحدة، ولا سيما إذا كانا ينتميان إلى حقبتين زمنيتين مختلفتين، وإذا أضفنا إلى هذه العقبة عقبة أن الناظر لا ينتمي إلى مكان ذلك العالم المنظور إليه من زمن لاحق، ستكون العقبة عقبتين حتمًا. هاتان العقبتان كانتا ملازمتين لتفكير الهياتين القائمتين على المجلة؛ أعني الاستشارية والتحريرية وهما يناقشان صورة تصميم المجلة، وآليات تفعيلها، وتقنية ديمومتها في الإصدار.

لكن الخطوة الأولى ما أن تبدأ حتى يجد السائر أن الطريق ذللت مصاعبه، وبدأت أقدامه تعتاد على الطريق، على الرغم من متاعبه، لذا وجدت الهياتان أن الطريق بدأ يتيسر أمام خطواتها بالشروع، ولا سيما بعد أن قطعت المجلة الخطوة الأولى من مشوارها.

وتأتي الخطوة الثانية؛ أعني العدد الثاني من مسيرة إصدار المجلة، دليلاً على أن الطريق سيسهل وأن الخطوات ستترى ولا تقف عن عقبة أو عقبتين كما هو الظنّ. وقد احتوت أبواب المجلة الخمسة؛ أعني الباب المجتمعي، والباب التاريخي، والباب الأدبي، والباب الفني، والباب العلمي، على مجموعة طيبة من البحوث ذات الطابع العلمي المحكم، وقد كانت ماثراً استحسان الخبراء الذين قيّموها

من الأساتذة ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات المشهود لهم بالكفاءة
والعلمية، فضلاً عند تنوع كتاب أبحاث عدد المجلة من جامعاتنا العراقية.
وتقدّم المجلة دعوة عامة إلى الأساتذة الأكاديميين المعنيين بالمستوى التراثي
الكربلائي من داخل العراق وخارجه أن يبعثوا البحوث المكتوبة على وفق
شرائط البحث العلمي على عنوان المجلة؛ لأنّ ديمومة المجلة بما تنتجه أعلامهم.

والله الموفق

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١. تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكبات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكبات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركيبة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.

- المادة الأدق لتبيين تاريخها.

- الحفريات المثلّي لكشف حضارتها.

وكلما كان المتبعر لترات (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حملتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردّي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّد

دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولد بإضعاف المعرفة؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢. كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّر بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتشكل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا الترتاب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة؛ لأنها كربلاء بما تحويه من مكنترات متناصلة على مدى التاريخ، ومرة؛ لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتره من صراعات، ومرة؛ لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبَتْ وغيَّبَ تراثها، وأُخزِلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقها.

٣. وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء؛ لتحمل هموماً متنوعاً، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلوكها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.
- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمى: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهياة التي هو عليها واقعاً.
- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.
- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النهاء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.
- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.
- فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى ردها بكتاباتهم التي بها ستكون.

تراث كربلاء

للشاعر علي الصفار

قصيدة تُورِّخُ صدورَ مجلَّةِ تراثِ كربلاءِ الفصليةِ المحكَّمةِ الصَّادرةِ عن مركز
تراث كربلاء/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابعة للأمانة العامة للعتبة
العباسية المقدسة وذلك في سنة ١٤٣٥هـ.

مَجَلَّةٌ طُفُوْفُهَا مَنَاهَا عَلَى خُطَا كَفِيلِهَا خُطَاهَا
فَصَلِيَّةٌ تُسْمُو بِأَفْقِ كَرْبَلَا وَمِنْ سَنَاتِ تَرَاثِهَا سَنَاهَا
أَبْوَابُهَا الْخُمْسَةُ مَا أَجْمَلَهَا كَعَدَّ أَصْحَابِ الْعَبَانَرَاهَا
تَنَوَّعَتْ كَمَا الْفُصُولُ إِنَّمَا كُلُّ رَبِيعٍ هَلَّ فِي رُبَاهَا
بَابُ تَرَاثٍ بِالْفَلَكْلُورِ بَدَا مُجْتَمَعِيًّا سَارَ فِي سُرَاهَا
وَأَخْرُوعِي بِتَارِيخِ مَضَى وَيُخْرِجُ الْآثَارَ مِنْ نَرَاهَا
وَنَالَتْ خُصْرَ لِضَادٍ أَيَّنَعَتْ فِي أَدبِ طُوبَى لِمَنْ جَنَاهَا
وَرَابِعٌ فَنٌّ، بَهْمَالٌ، صُورٌ نَالَتْ مِنَ الْإِبْدَاعِ مُبْتَغَاهَا
وَحَامِسٌ لِلْعِلْمِ فِيهِ مُجْتَنَى وَالْعِلْمُ مِنْ حُلَّتِهِ كَسَاهَا
فِيهَا مِنْ صَفْحَاتٍ أَشْرَقَتْ بِمَا مَضَى؛ فَمَا مَضَى هَوَاهَا
تُحَدِّثُ الْعَقْلَ بِقَلْبٍ مُغْرَمٍ وَمَا أَرَادَا أَبَدًا سَوَاهَا
تُحِيطُ عَنْ فِكْرِ الْمُحِبِّ عُمَّةً وَتُخْرِجُ الْأَنْفُسَ مِنْ دُجَاهَا
وَكَيْفَ لَا وَبِالْحُسَيْنِ شَمْسُهَا فِي كُلِّ سَطْرٍ سَاطِعٌ ضِيَاهَا
وَلَيْلُهَا بِاسْمِ الْكَفِيلِ مُقْمَرٍ وَفِي هَوَاهُ أَحْرَزَتْ رِضَاهَا
بِجُودِهِ أَنْسَابَ ظَهَامَا فَارْتَوَتْ لِأَنَّ فَيْضَ عَيْنِهِ سَقَاهَا

مِنْ فَضْلِ كَفَّيْهِ نَمَتْ وَاتَّسَقَتْ وَانطَلَقْتُ إِلَى الْمَدَى يَدَاهَا
فَهِيَ عَطَاءٌ دَائِمٌ وَإِرْثُهَا تُرَاثُ أَرْضٍ دَائِمٌ قِرَاهَا
خُذْ سَبْعَةً مِنْهَا وَقُلْ مُؤَرَّخًا: (تُرَاثُ كَرِبَلَاءَ مَا أَحْلَاهَا)

(١١٠١ + ٢٥٤ + ٨٧)

١٤٤٢ - ٧ = ١٤٣٥ هـ

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
بَابُ التَّرَاثِ الْمُجْتَمَعِيِّ		
٢٧	الدخيل في المحكيّة الكربلائية قراءة جديدة في المفهوم التراثي	أ. م. د. اسامة رشيد الصفار جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد قسم اللغة العربية
٤٧	دراسة ميدانية لحالات الطلاق في مدينة كربلاء المقدسة (الواقع والأسباب)	م. د. علي عبدالكريم آل-رضا، عباس حسين تومان جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية
بَابُ التَّرَاثِ التَّارِيخِيِّ		
١٠١	لمحات من التاريخ السياسي لمدينة كربلاء المقدسة ١٩١٤-١٩٢٠	أ. م. د. عددي حاتم عبد الزهرة المفرجي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
١٤٩	الأقلية الإيرانية في لواء كربلاء وموقف الإدارة العثمانية في ولاية بغداد منها	أ. م. د. سامي ناظم حسين المنصوري جامعة القادسية كلية التربية قسم التاريخ
بَابُ التَّرَاثِ الْأَدَبِيِّ		
١٨١	الخطاب الحسيني في واقعة الطف ووحدة الدلالة وتنوع الأبعاد	أ. د. عبدالباقي الخزرجي الجامعة المستنصرية كلية الآداب قسم اللغة العربية

م. د. أحمد كريم علوان
جامعة الكوفة
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

٢٠٥ تطور فن الرثاء في الشعر العربي القديم
وخصوصية رثاء الإمام الحسين عليه السلام فيه

بَابُ التَّرَاثِ الْفَنِّيِّ (الْجَمَالِيِّ)

هدى حسين الفنلاوي
ماجستير تاريخ من قسم التاريخ
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كربلاء

٢٣٥ العناصر المعمارية في الابنية التاريخية في مدينة
كربلاء المقدسة

أ. م. د. ميثم مرتضى نصر الله
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

٢٦٣ نماذج من العناصر المعمارية لموقد سيدنا
العباس عليه السلام دراسة تخطيطية - تحليلية

بَابُ التَّرَاثِ الْعِلْمِيِّ

* احمد نجم الموسوي.
* حميد عبد الفرطوسي.
* عباس علي العامري.
* رزاق لفته السيلاوي.
* جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم علوم الحياة
* جامعة كربلاء
كلية الزراعة
قسم المحاصيل الحقلية

٣١١ دور مغنطة المحلول المغذي لكبريتات المنغنيز
في نمو وحاصل الحنطة المزروع في حقول
محافظة كربلاء المقدسة
(Triticum aestivum L.)

Researcher
Khwla Ibrahim Abd Al-Musawi
Master of chemistry science
University of Baghdad
The council of province of holy
Kerbala

Studying the Effect of Male
Hormones in the Serum Sample
of Patients in the Province of
Holy Karbala on Benign Prostate
Hyperplasia

19

تطور فن الرثاء في الشعر العربي القديم
وخصوصية رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) فيه

Elegy Development in Ancient Arabic Poetry,
and the Peculiarity of Al-Imam Al-Husain's (pbuh)
Elegy in it

م.د. أحمد كريم علوان

جامعة الكوفة

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

Lecturer Dr. Ahmad kareem Alwan

Kufa University
College of Arts
Dept. of Arabic

الخلاصة

لعل ما كان يتعرض له العربي بفعل الظرف البيئي المعيش فيه، والذي أملى عليه أن يتكيف بموجبه، فيكون إنسانا يأنس بأخيه الإنسان، كان وراء تشكله على نحو متميز، بحيث يكون فيه أقرب إلى العاطفة، لذلك كان ما يلاقيه من فقد أدعى إلى أن يبصم على روحه ببصمة الحزن والبكاء، لذا شب على الرثاء، وشاب عليه. وتميّز رثاؤه عن رثاء غيره، بفعل البيئة والتكوين الثقافي.

وفي عصور الشعر المختلفة، انطبع الرثاء بطوابع ميزته في كل عصر بملامح خاصة، جعلته يختلف من عصر إلى آخر... لكننا وهذا ما خلص إليه البحث، لاحظنا أن رثاء الإمام الحسين، بما انطوى عليه من صدق، وبما حمّله الشعراء من عاطفة وإخلاص، شكل محطة فارقة، ومميزة، تختلف عن كل محطاته التي مر فيها في حركة الشعر العربي، وهذه الدراسة انصبت نحو استجلاء ملامح أغلب المحطات الشعرية التي تميزت بالرثاء، ووصفٍ لأنواعه، ووقفت عند أهم الخصائص التي تميز الشعر الحسيني عن سواه، كما رصدت الإطار العام للمفاهيم والمضامين الجديدة التي خاض فيها، وشخصت البواعث والأسباب وراءها.

Abstract

Due to the environment in which an Arab lives, which forced him to accommodate to such an environment, to become a human being having good relations with other human beings around him, was the main reason behind his beings in a particular way when he was for the most part, emotionally structured. Therefore; and because of the loss he usually suffered from, this gave rise for his soul to be stamped with sorrow and with shedding tears. As a result, he experienced elegy both in his youth and his senescence and his elegy was considered different from other because of the environment and the cultural shaping.

All through the different periods of poetry, elegy had special features which made it characterized with special features different from those of other periods. And this what this paper came out with showing that al-Imam al-Husain's elegy with the truthfulness it had and the emotion and sincerity it carried was considered a transitional point, different from all the points and periods Arabic poetry had experienced.

This study was conducted to reveal and to show all the characteristics



of the periods of the Arabic poetry characterized by elegy together with showing its types and with emphasis on the characteristics of the poetry on Imam Husain (pbuh). It also showed the general frame of the concepts and current implicative with which it dealt giving the reasons and impetus behind it.

الرثاء فن من الفنون الأدبية العريقة، التي جاد فيها الشعراء منذ العصر الجاهلي، لأنها تمثل التعبير الصادق عن عاطفةٍ لفقد عزيز على النفس، فالرثاء الصادق قلّمًا يشوبُهُ التكلف^(١). وقد عرف العرب هذا الفن في العصر الجاهلي بوصفه مدح الموتى، وأريد به بكاء الميت وتعداد حسناته، ولاسيما بعد أن يشخن بالجراح في المعركة ويحمل من موضعه حيا ثم يموت من بعد ذلك^(٢). وارتبط بمعنى الرثاء الألفاظ: (التأبين، الندب، النعي)، والتأبين في تعريف أهل اللغة هو: (مدح الرجل بعد موته)^(٣). أما الندب، فهو مما استعمل في معنى الرثاء، وكثر ذكره في شعره وقيل فيه انه (بكاء الميت وتعداد حسناته)^(٤)، وهو تعريف يطابق معنى الرثاء المتقدم. وتتردد مفردة (النعي) في شعر الرثاء كثيرا، والنعي يعني: (إشاعة شيء ثم تطور مجازا إلى إشاعة خبر الموت وإشهاره)^(٥)، يقال: (نعى الميت ينعاه نعيًا ونعيًا إذا أذاع موته وأخبر به وإذا نديه)^(٦). وقسم الدكتور شوقي ضيف الرثاء باختلاف صلة الرائي بالميت ومدى حظ الرثاء من العاطفة إلى ثلاثة أنواع: (الندب) و(التأبين) و(العزاء)، والندب بكاء الأقارب ورثاء النفس، والتأبين أدنى إلى الشاء المحض منه إلى الحزن الخالص والنواح الثاكل، والعزاء: مرتبة عقلية تفوق مرتبة التأبين، وفيها ينفذ الشاعر إلى التفكير في حقيقة الموت والحياة والى ما ينتهي به هذا التفكير من معانٍ فلسفية وآراء حكمية^(٧).

والرثاء بعد ينقسم على قسمين هما:

١. الرثاء الخاص:

مهما كانت موضوعات الرثاء قريبة إلى نفس الشاعر، إلا أنها تختلف عن الموضوع الذي يرتبط بمشاعر الشاعر وأحاسيسه عن قرب، كما في رثاء الابن والأم والأخ، مثلاً، والأقارب المقربين، وهذا ما نقصده بـ (الرثاء الخاص)، ومثال ذلك قول الشاعر أبي الحسن التهامي (ت ٤١٦هـ) من قصيدة يرثي بها ابنه:

حُكْمُ المنيّةِ في البريةِ جاري ما هذه الدنيا بدارٍ قرارٍ
يا كوكباً ما كانَ أقصرَ عمره وكذا تكونُ كواكبُ الأسحارِ^(٨)

ونجد مثل هذا الإحساس متجسداً عند ابن الرومي (ت ٢٨٥هـ) في تصوير الحزن الداخلي المتمثل بوفاة أطفاله: هبة الله، ومحمد، وثالث لم يذكر اسمه في ديوانه، ماتوا جميعاً في طفولتهم، في مراثٍ منها داليتها التي تعد بحق من أبلغ ما قيل في رثاء أب لأولاده^(٩) إذ قال:

بكاؤكما يشفي وإن كان لا يجدي فجوذا فقد أودى نظيركما عندي
بنيّ الذي أهدته كفايَ للثرى فيا عزة المهدي ويا حسرة المهدي^(١٠)

هذان مثالان للرثاء الخاص، رثاء الابن، وقد رأينا فيها شدة الحزن وتدفق العاطفة الجياشة.

٢. الرثاء العام:

ونعني به الرثاء الذي يخرج من نطاق الأقارب المقربين في ضمن الأسرة فيكون مختلفاً عن الرثاء الخاص، إذ لا نجد فيه التعبير الذي يصور اللوعة

والتفجع والحزن الشديد، أي لا نجد فيه التعبير عن الانفعالات الحادة، وهذا يفسح المجال لهدوء العاطفة وهي جزء من العمل الفني التي تركز على الصياغة والإمعان في تصوير الموضوع، لأنه موضوع ينطلق من حادثة وجودية طالما أرقت الإنسان وأقلقتة، وهي حادثة الموت التي تطل عليه فجأة فتولد (مجموعة من الارتدادات النفسية منها ظهور الموت العنيف في سياق الحياة مع ما يستدعي ذلك من التمرد والدعوة إلى الثأر واللوعة أمام المحتوم والخضوع لمشيئة القدر والانفعال أمام المعروف والفضائل التي لن تعود إلى ألقها السابق)^(١١).

ومن الرثاء العام، قول أبي تمام (ت ٢٣١هـ) في قصيدة يرثي بها ابني عبدالله بن طاهر، وكانا صغيرين، وقد ماتا في نهار واحد:

ما زالت الأيامُ تخبرُ سائلاً أن سوفَ تُفجعُ مُسهلاً أو عاقلاً
نجمانِ شاءَ اللهُ ألا يطلعا إلا ارتدادَ الطرفِ حتى يأفلا
إنَّ الفجعةَ بالرياضِ نواضرا لأجلُ منها بالرياضِ ذوابلا^(١٢)

وقد رثي المتنبي (ت ٣٥٤هـ) عبدالله بن سيف الدولة بحلبٍ في قصيدة مطلعها:

بنا منك فوق الرملِ ما بك في الرملِ وهذا الذي يُضني كذاك الذي يُبلي
كأنك أبصرتَ الذي بي وخفته إذا عشتَ فاخترتَ الحِمَامَ على الثُكُلِ
تركتَ خدودَ الغانياتِ وفوقها دموعُ تذيبُ الحُسنَ في الأعينِ النُجَلِ
فإن تَكُ في قبرٍ فإنك في الحشى وإن تَكُ طفلاً فالأسى ليسَ بالطفلِ^(١٣)

نجد مما تقدم أن الرثاء في قسميه (الخاص) و(العام) قد تميز بالمعاني العميقة

والعاطفة الجياشة؛ لأن الرثاء ذاته من الأغراض الشعرية المعبرة عن المشاعر العميقة، فهو يصور الأسى والحزن واللوعة بألفاظ محسوسة، وبصور ناطقة، لذا نظر العرب إلى هذا الفن نظرة اهتمام ورعاية، وعدّوه من أشرف أشعارهم، قال الأصمعي (ت ٢١٦هـ): (قلتُ لأعرابي: ما بال المراثي أشرف أشعاركم؟ قال: لأننا نقولها وقلوبنا محترقة)^(١٤). وقد ذكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) قائلاً: (سألتُ أعرابيا ما أجد الشعر عندكم؟ قال: ما رثينا به آباءنا، وذلك لأنها نقولها وأكبادنا تحترق)^(١٥).

ولعل هذا السبب الذي يميز فن الرثاء من غيره من الفنون الشعرية الأخرى، وقد اهتدى إلى هذه المزية ابن سلام (ت ٢٣١هـ) بذوقه الفطري فأفرد لشعراء الرثاء طبقة خاصة بقوله: (وصيرنا أصحاب الرثاء بطبقة بعد العشر طبقات)^(١٦)، في حين نجد بعض النقاد العرب الذين احتكموا إلى الشكل الخارجي قد اختلط الأمر عليهم بشأن الفرق بين الرثاء والمديح، ومنهم قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ)، ويظهر ذلك في قوله: (وليس بين المراثية والمدحة فصل؛ إلا انه يذكر في اللفظ ما يدل على انه لهالك، مثل: كان، وتولى، وقضى نجه...)^(١٧)، وتابعه في ذلك ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)^(١٨)، لكن هذا الأمر لا يصدق إلا إذا تعامل الشاعر مع موضوعه بوصفه موضوعاً غريباً عليه، أما إذا تفاعل مع موضوعه تفاعلاً وجدانياً صادقاً، حتى يصبح جزءاً منه فيشغل كيانه كله، فإن موضوع المدح والرثاء سيفترقان لاختلاف الدوافع النفسية والشعورية بين الفنين. هذا من الناحية الفنية، أما من الناحية التاريخية فيمكن أن نعرض بإيجاز نشأة الرثاء وتطوره، ابتداءً من الرثاء الجاهلي الذي ارتبط بمعانٍ محدودة، ذلك لأن

الشاعر الجاهلي يخضع في حزنه إلى أسباب مادية وقيم عرفية في علاقة الرائي بالمرثي، وهي علاقة قرابة أو صداقة^(١٩)، ومثاله قول الخنساء:

ألا يا صخرُ إن أبكيتَ عيني لقد أضحكنتني دَهراً طويلاً
دفعتُ بكَ الجليل وأنتَ حيٌّ فمن ذا يدفَعُ الخطبَ الجليلاً^(٢٠)
ويقول طرفة بن العبد:

إذا مُتُّ فانعيني بما أنا أهلُّه وشقيَّ عليَّ الجيبَ يا ابنةَ معبدٍ^(٢١)
فالأخت تبكي أخاها، وطرفة يطالب المخاطبة أن تنعاه إذا مات، وتشق عليه جيبها.

وترثي سمية زوجها شداد، فتقول:

فَمَنْ بَعْدَ شَدَادٍ يَحْمِي الْحَرِيمَ إِذَا الْحَرْبُ قَامَتْ وَسَالَ الْعَرَقُ
وَمَنْ يَرْدَعُ الْخَيْلَ يَوْمَ الْوَعْيِ وَمَنْ يَطْعَنُ الْخِصَمَ وَسَطَ الْحَدَقِ
وَمَنْ يُكْرِمُ الضَّيْفَ فِي أَرْضِهِ وَمَنْ لِّلْمَنَادِي إِذَا مَا زَعَتْ
لَقَدْ صِرْتُ مِنْ بَعْدِهِ فِي ضَنْي وَقَلْبِي لِأَجْلِ الْفِرَاقِ احْتَرَقُ^(٢٢)

يلاحظ من النصوص السابقة أن سبب الحزن هو القرابة، التي يؤثر فيها الفقد، فيندب الرائي مرثيه مركزا على تعداد الصفات المحمودة، ثم يبين الشاعر ما ناله من حزن وألم بسبب ذلك الفقد، فالرثاء الجاهلي قد اقتصر على المعاني الحسية شأنه شأن الأدب الجاهلي عموما الذي اتسم بالبساطة والصدق والوضوح وعدم التكلف أو عدم الإغراق في التخيل^(٢٣)، ولم يتعمق الشاعر

في تأمل (قضية الموت) إلا نادراً، ولعل أوضح ما ظهر فيه مثل هذا التأمل هو (رثاء النفس) وهو لا يختلف شيئاً عن رثاء الآخرين إلا من ناحية واحدة هي أن الراثي هو المرثي بعينه، ويلاحظ في رثاء النفس تخيل الشاعر أنه يمر بتجربة الموت وما بعدها من دفن وقبر، وغير ذلك من وقائع الرثاء وحقائقه^(٢٤). ومثال ذلك قول يزيد بن خذاق:

هل للفتى من بناتِ الدهر من واقِي أم هلْ لَهُ من حِمامِ الموتِ من راقِي
 قد رجّلوني وما رجّلتُ من شُعْبِ وألبسوني ثياباً غير أخلاقِ
 ورَفَعُونِي وقالوا أيُّما رَجُلٍ وأدرجوني كأني طيٌّ مخراقِ
 وأرسلوا فتيةً من خَيْرِهِمْ حَسَباً ليسُنْدُوا في ضريحِ الترابِ أطباقِي^(٢٥)

يرى الشاعر رحلة الفناء في رثائه لنفسه، فكل نعيم الدنيا وسعادتها ينتهيان إلى هذا المآل، الذي يتساوى به الجميع، فلا سعادة ولا شقاء وإنما جمود شامل يلفّ كل شيء.

واختلف الرثاء في صدر الإسلام عنه في العصر الجاهلي، لتغيّر النظرة للميت من وجهة نظر إسلامية آمن فيها الشعراء بمشيئة القضاء والقدر، فصبغت المفاهيم الإسلامية صورة الرثاء صبغة تكاد تكون عامة، وأول ما تقدمه من شعر المسلمين في الرثاء، ما قيل في رثاء حمزة بن عبدالمطلب عم النبي ﷺ، إذ كان لحمزة عنه النصيب الأوفى من ذلك الرثاء، ومنه قول كعب بن مالك:

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا وما يُعْنِي البكاءُ ولا العويلُ

على أسدِ الإلهِ غداةَ قالوا
أصيبَ المسلمونَ به جميعاً
أبا يعلى لك الأركانُ هُددتْ
وأنتَ الماجدُ البرُّ الوصُولُ
عليك سلامٌ ربك في جنان
مُخالطها نعيمٌ لا يزول
ألا يا هاشمَ الأخيارِ صَبْرًا
فكل فعالمِكمُ حَسِنٌ جميلُ
رسولُ اللهِ مصطبرٌ كريمٌ
بأمرِ اللهِ ينطقُ إذ يقولُ^(٢٦)

فقتل حمزة رزء للرسول والمسلمين جميعا، ولهذا الرزء يبكي الشاعر، وتظهر المفاهيم الإسلامية في ذكر مآل حمزة إلى جنة لا يفنى نعيمها، ثم يعزي الهاشميين فيه، ويدعو لهم بالصبر الجميل، ولهم في صبر رسول الله أسوة حسنة. ورثته أخته صفية، رثاءً إسلامياً، فقالت:

دَعَاهُ إِلَهُ الْحَقِّ ذُو الْعَرْشِ دَعْوَةً
فذلك ما كنا نرجي ونرتجي
فوالله لا أنساك ما هبَّت الصبا
بكاءً وحرزناً محضري ومسيري
على أسد الله الذي كان مدرهاً
يدودُ عن الإسلام كلَّ كفورِ
أقولُ وقد أعلى النعميَّ عشيرتي
جزي الله خيراً من أخٍ ونصير^(٢٧)

فالرثاء حزين متفجع، ولكنه على ذلك صابر محتسب، يمتاز بصدق الإيمان، والتأثر بمعاني القرآن الكريم، فالرثاء يصور حياة المرثي بعد الموت، والراثية لا تجزع ولا تهلع، بل ترى في هذا (الموت) أنه دعوة من الله عز وجل، فهو ذو

بعد روحي وأفق غيبي، لذا كان مثل هذا (الموت) نهاية مأمولة تترجاها صافية
لأخيها حمزة. ولم يخلُ بعض الرثاء في الإسلام من نزعة جاهلية، ومثال ذلك قول
نُعم بنت سعيد زوج شماس بن عثمان، تبكي زوجها لما استشهد يوم أحد:

يا عينُ جودي بدمعٍ غيرِ إِبساسٍ على كريم من الفتيانِ لبَّاسٍ
صعب البديهة ميمونٌ نَقيبتهُ حمَّالُ ألويةِ رِكابِ أفراسِ
أقولُ لما أتى الناعي لهُ جزِعاً أودى الجوادُ وأودى المطعمُ الكاسي
وقلتُ لما خَلتُ مِنْهُ مجالسُهُ لا يُبعدُ اللهُ عنا قُربَ شَماسِ^(٢٨)

فأجابها أخوها أبو الحكم بن سعيد يعزيها عزاءً إسلامياً؛ لأن رثاءها أقرب
إلى الرثاء الجاهلي غير المحتسب، أي انه لا يفتح على حياة ما بعد الموت، أو هو
رثاء والهة أذهلتها المصيبة بزوجها، فقال:

أُفني حياءك في سترٍ وفي كرمٍ فإنما كان شَماسٌ من الناسِ
لا تقتلي النفسَ إنْ حانتْ منيتهُ في طاعة الله يومَ الروعِ والباسِ
قد كان حمزةً ليثَ اللهِ فاصطبري فذاقَ يومئذٍ من كاسِ شَماسِ^(٢٩)

فالشاعر يرى في موت شماس طاعة لله تعالى، وفوزاً بالشهادة، وفي ذلك
عزاء وتسلية مثلما ذاق حمزة كأس (الموت) من قبل في طاعة ربه عز وجل. ولعل
من الرثاء في الإسلام ما جمع بين معاني الجزع، إلا أنه تداركها بمعانٍ إسلامية،
ويظهر ذلك في قول كعب بن مالك راثياً (زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب،
وعبد الله بن رواحة) عليهم السلام بعد شهادتهم في مؤتة:

نامَ العيونُ ودمعُ عينك يهملُ
 في ليلةٍ وردتْ عليَّ همومُها
 واعتادني حزنٌ فبتُّ كأنني
 وكأنما بين الجوانحِ والحشى
 وجداً على النفرِ الذينَ تتابعوا
 صلى الإلهُ عليهمُ من فتية
 صبروا بمؤتةٍ للإلهِ نفوسَهُمْ
 سحاً كما وكفَ الطَّبَابُ المِخْضَلُ
 طوراً أحزنُّ وتارةً أتملَمُ
 بناتِ نعيشِ والسَّمَاكِ مُوَكَّلُ
 مما تَأَوَّبَنِي شهابٌ مُدْخَلُ
 يوماً بمؤتةٍ أسندوا لم يُنقلوا
 وسقى عظامَهُمُ الغمامُ المُسْبَلُ
 حذر الردى ومخافةً أن ينكلوا^(٣٠)

ولعل سبب المزج بين الموروث السابق على الإسلام والمعاني الإسلامية الجديدة، هو أن الشعراء كانوا موزعين آنذاك بين عاملين كل منهما يجتذب مواهبه الفنية، ويحاول صبغها بصبغته، فالعامل الموروث يجتذبهم للتعبير عن الحاجات الدنيوية التي نشؤوا عليها، وألفوها واستجابوا لها مدة طويلة من حياتهم حتى صارت جزءاً من تكوينهم الفكري والخلقي والفني، والعامل المحدث يجذبهم إلى حاجات الإسلام الجديدة، التي غدت هي الأخرى جزءاً من حياتهم الجديدة، وضرورة تملئها عليهم تعاليم الإسلام الروحية^(٣١).

وفي العصر الأموي صار الشعر يرتبط بالحكومة الأموية التي أذكت نار العصبية القبلية وتوارث الحكم، وحتى لا يذهب هذا السلطان، احتاج خلفاء بني أمية إلى تأييد يسند سياستهم (وأعدوا لذلك الجيوش والعصبيات والمال وحسن الحيلة وقوة الشعر)^(٣٢). الذي استطاع في (المديح) أن يرضي حاجة

الأمويين لتمجيد خلفائهم، وتأييد خلافتهم بعد أن أغرى المال والجاه كثيرا من شعراء العصر، وإغراء الشعراء بالمال هو نفسه الذي قلل من حظ الحزب الأموي من شعر (الثناء)؛ لأن الرثاء يقال بدافع الوفاء للمرثي، وبين الرجاء والوفاء بون بعيد، وما وجد من أشعار قليلة في الرثاء الأموي، يأخذ اتجاهين^(٣٣): أحدهما: رثاء الخلفاء، وفيه يحرص الشعراء على إبراز صورة مثلى للسياسة الأموية مجسمة في الخليفة المرثي، ولذا اعتمد غالبا المبالغة والادعاء، ومن رثاء الخلفاء الأمويين قول عبدالله بن همام السلولي، يرثي معاوية بن أبي سفيان:

تَعَزَّوْا يَا بَنِي حَرْبٍ بِبَصِيرٍ	فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو الْخُلُودَ!؟
لَقَدْ وَاوَى قَلْبِكُمْ بِيَانًا	وَحُلْمًا لَا كِفَاءَ لَهُ وَجُودًا
وَجَدْنَاهُ بَغِيضًا فِي الْأَعَادِي	حَبِيبًا فِي رَعِيَّتِهِ حَمِيدًا
.....
فِعَاضَ اللَّهُ أَهْلَ الدِّينِ مِنْكُمْ	وَرَدَّ لَنَا خِلَافَتَكُمْ جَدِيدًا ^(٣٤)

فالرثاء لا يعبر عن عاطفة خاصة بين الشاعر والمرثي، لأنه رثاء سياسي أريد به إحاطة السياسة الأموية ممثلة في المرثي بهالة من الرشد وزعم حسن الرعاية للرعية، فالشاعر يخلع المعاني الدينية على المرثي ليجعل من فقدته خسارة فادحة، فرح بها الأعداء، وحزن بها الأتقياء!!، وقد اتضح الغرض السياسي من الرثاء بوضوح في البيت الأخير، وهو حفظ الخلافة في بني أمية.

والآخر رثاء القواد والفرسان؛ ومنه قول الفرزدق يرثي الحجاج:

ليبك على الحجاج مَنْ كَانَ بأكياً على الدين أو شارٍ على الثغر واقفٍ
وأيتامُ سوداءِ الذراعين لم يدعُ لها الدهرُ مالاً بالسنين الجوالفِ
وما ذرقتُ عيناى بعد محمدٍ على مثله إلا نفوسَ الخلائفِ^(٣٥)

أسبغ الشاعر المعاني الدينية على المرثي، لإدراكه أهميتها في نظر المجتمع الإسلامي، ورغبة السياسة الأموية في إظهار رجالها بهذا المنظر المقدس، ولعل الشاعر لم يكن صادقاً في رثائه الحجاج لأنه إنما قال ذلك إرضاءً للوليد بن عبد الملك، وقد أظهر ندمه على ما قال حين عاتبه ابن عباس على ذلك^(٣٦).

مقابل ذلك ظهر الشعر الشيعي الذي يعد صوتاً من أصوات المعارضة المناوئة لبني أمية، (برساته نحو الوفاء للأئمة الشهداء، الذين سقطوا ضحايا الظلم والبغي والعدوان، فعبر في العديد من نماذجه عن عواطف الشيعة الحزينة المتلوعة، في رثاء حار، ينضح بالتفجع، والنقمة على المعتدين الآثمين)^(٣٧). فأدخل شعراء رثاء الحسين مفاهيم ومضامين جديدة في فن الرثاء فاتسع مجال القول فيه حينها تحدثوا عن الحق المعتصب وحرمان بني هاشم منه بسبب بني أمية بعاطفة حزينة عبرت عن مصائب آل محمد ﷺ ومعاناة مواليتهم في العصر الأموي^(٣٨). ومن الجدير بالذكر أن شهادة الإمام الحسين ﷺ سنة (٦١ هـ) قد أغنت الأدب العربي الإسلامي عموماً، لأنها تعدّ من الفجائع التاريخية شديدة الوقوع على النفوس، ولعل ذلك يرجع لأسباب منها:

طبيعة الواقعة المأساوية، وتجديد ذكرى يوم الطف في جميع أنحاء المعمورة، وذلك أدى إلى التأثير الكامل في إعطاء هذا النوع من الأدب الألوان الحية

النضرة التي يمتاز بها محبو أهل البيت عليهم السلام عن سواهم، فظهرت على هذا اللون من الأدب صبغة نابضة بالحياة وبلاغة التعبير^(٣٩)، أدت إلى ازدهار فن الرثاء في العصر الأموي وما تلاه من عصور، حين اصطبغ بصبغة سياسية، كانت تمثل تحدياً سافراً للنظام الحكم، ودعوة للإطاحة به^(٤٠)، لذا كتب شعر كثير تحت تأثير الخوف فلم يعرف قائله، فنسب بعضه إلى الجن والهواتف الغيبية، وظهر بعضه الآخر بعد انقضاء حكم بني أمية^(٤١). ولعل أول من رثى الإمام الحسين عليه السلام في هذا العصر هو سليمان بن قتة، وذلك في قوله:

مَرَرْتُ عَلَى أَبِياتِ آلِ مُحَمَّدٍ فلم أرها أمثالها يوم حَلَّتِ
فلا يبعدُ اللهُ الديارَ وأهلها وإن أصبحت من أهلها قد تَحَلَّتِ
وإن قَتِيلَ الطِفِّ من آلِ هاشم أذَلَّ رقابَ المسلمين فَذَلَّتِ^(٤٢)

ومهما يكن من شيء فإن مرثي الإمام الحسين عليه السلام في العصر الأموي قد اتسمت بالخصائص الآتية^(٤٣):

١. ندرت تداولها، خوفاً من بني أمية ومن أمرائهم وعمّاهم فكانت تلك القصائد من (المكتّمات) التي لم تظهر إلا بعد أن أفل نجم بني أمية أو كاد.
٢. كان معظم تلك الأشعار استجابة آنية، وزفرات يطلقها قائلها تحت وطأة الفاجعة، فهي لم تصدر عن شخصيات عرف عنها نظم الشعر.
٣. غلبة المقطعات على هذه المرثي.

ومع تبدل نمط الحياة في القرن الثاني للهجرة تأثر شعر الرثاء تأثراً واضحاً، (فأصبحنا نجد الشعراء ينظمون رثاءهم في بحور رقيقة رشيقة مع أن الرثاء

كان يكاد يقتصر على البحور الطويلة الرتبية كالبيسيط والطويل لتناسب جدية الموضوع نفسه...^(٤٤)، واستطاع الشاعر العباسي أن يظهر قدرته الفائقة في التفكير وبُعد الخيال، كما في قول مسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ):

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوّه فطيبُ ترابِ القبرِ دَلٌّ على القبرِ^(٤٥)

وأخذت تأملات الشاعر في الموت وسنن الوجود تسبغ الرثاء في هذا العصر فنجد ميل الشاعر إلى التفكير والاتجاه نحو فلسفة الموت، والتدبر في حكمة الوجود، كقول أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ) في داليته المشهورة ومطلعها:

غيرُ مجدٍ في ملّتي واعتقادي نوحُ باكٍ ولا ترنّمٌ شادي^(٤٦)

وظهر في هذا العصر رثاء المدن، وهو جزء من الإحساس بفجيعة الوطن، وكانت نكبة بغداد أيام الفتنة بين الأمين والمأمون هي الحادثة التي أثارت خيال الشعراء البغداديين وحركت عواطفهم، فرثوا بغداد بأحر المعاني وأصدق العواطف، كقول ابن عبد الملك الوراق في قصيدة مطلعها:

مَنْ ذا أصابك يا بغدادُ بالعينِ ألم تكوني زماناً قرّة العينِ^(٤٧)

ومن مطولات قصائد الرثاء في الشعر العربي قصيدة الخريمي في رثاء بغداد، ومطلعها:

جنّة دُنيا ودارٌ مُغبطةٍ قلّ من النائباتِ دائرُها^(٤٨)

ومن التغيرات التي طرأت على شعر الرثاء في هذا العصر هو رثاء الشعراء

للمغنين والملمهين وفيه اختلط الحزن بالمجون والهزل^(٤٩)، والرثاء المذكّر بالموت وتنبيه الغافلين عن اليوم الآخر^(٥٠)، إلى غير ذلك من مستجدات الرثاء في هذا العصر. ويرى الأستاذ الدكتور محمد حسين الصغير أن قصيدة الرثاء الحسيني قد تحوّلت في العصر العباسي من غلبة المقطعات إلى الهيكل الفني ذي الطابع التكاملي^(٥١)، بعد أن قطع الرثاء شوطاً من الزمن منذ شهادة الإمام سنة (٦١هـ) حتى عهد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (١٤٨هـ)، وربما مثلت هذه المدة مخاضاً للقصيدة المكتملة البناء الفني إذ عدّ الانقلاب العباسي وسقوط الدولة الأموية، انفراجاً لشيعّة أهل البيت عليهم السلام وهذا ما هياً لقصيدة الرثاء الاستقرار والتكامل بعد أن أحس الشعراء طرفاً من الحرية والخلاص من مطاردة بني أمية لهم وتنكيلهم بهم، فالدعوة العباسية في أصلها علوية، كانت تدعو إلى الرضا من آل محمد، كما هو معروف، ولكن هذا لم يدم طويلاً فعاد الانتقام من العلويين وشيعتهم، وعاد الرثاء الحسيني يصطبغ بصبغة سياسية معارضة.

والمهم أن رثاء الإمام الحسين عليه السلام قد توافرت له الظروف الممهدة لتكامله وبناء قصيدته في العصر العباسي بما لم يتوافر عليه في العصر الأموي، فإذا بنا نجد ضخامة النتاج الشعري في هذا الشأن في عصر بني العباس الممتد من (١٣٢-٦٥٦هـ)، ولعل لهذه الظاهرة أسباباً ودوافع، أبرزها:

١. الدافع العاطفي: الذي عبّر عن عاطفة خاصة بين الشاعر والمرثي، وهي عاطفة التأثر بمأساة مست مشاعره الدينية والانسانية.
٢. الدافع النفسي: المتمثل بالظلم المستمر الذي كابده الشيعة منذ قيام الدولة الأموية، وزاد عليهم في حكم بني العباس، فتشابهت ظروفهم القاسية، مما

جعل مصرع الحسين عليه السلام ماثلاً متجدداً بين أيديهم كل يوم^(٥٢).

٣. الدافع السياسي: إذ كان شعراء الشيعة جزءاً من المعارضة السياسية التي مثلها الشيعة لنظام الحكم العباسي، بل هم صوتها المعبر عن وجهة نظر العلويين وشيعتهم في نظام الحكم ونظرية الخلافة، فكان رثاء الإمام الحسين عليه السلام بلحاظ سياسي دعوة للإطاحة بالحكم العباسي، إيماناً بإمامة أهل البيت عليهم السلام، الذين اضطهدوا وقتلوا في عهدي الدولة الأموية والعباسية، وكانوا بحسب عقيدة كثير من المسلمين أحق بخلافة الرسول صلى الله عليه وآله من غيرهم^(٥٣).

وبسبب هذه الدوافع وغيرها، كان لرثاء الإمام الحسين عليه السلام خصوصية متميزة في نفوس الشعراء، لذلك يعد رثاؤه عليه السلام وغيره من الأعلام التاريخيين الذين أثروا في مجرى التاريخ، رثاءً يخرج عن التقسيم المدرسي للرثاء المذكور في بداية هذه الفقرة، بقسم ثالث يمكن أن نسميه الرثاء (العام الخاص)؛ لأن منزلة تلك الشخصيات ارتفعت في قلوب محبيهم من الشعراء إلى منزلة ارفع من منزلة الأبناء والمقربين، وإن كانوا بعيدين في النسب وذلك ما عبر عنه أبو تمام في وصف الأخوة الروحية بينه وبين علي بن الجهم، إذ يقول:

إنَّ يَكْدَ مُطَرَّفِ الإِخَاءِ فَإِنَّا نَغْدُو وَنَسْرِي فِي إِخَاءِ تَالِدِ
أَوْ يَخْتَلِفُ مَاءُ الوَصَالِ فَمَاؤُنَا عَذْبٌ تَحْدَرُ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدِ
أَوْ يَفْتَرِقُ نَسْبٌ يُوَلِّفُ بَيْنَنَا أَدْبٌ أَقْمَنَاهُ مُقَامَ الوَالِدِ^(٥٤)

الخاتمة ونتائج البحث

١. أكد البحث التوجّه القاسي باختلاف توجهات الرثاء بحسب طبيعة كل عصر؛ إذ لاحظ الباحث أن الرثاء انطبع بطوابع ميزته في كل عصر بملامح خاصة، جعلته يختلف من عصر إلى آخر.
٢. لاحظ البحث أن رثاء الإمام الحسين عليه السلام، بما انطوى عليه من صدق، وبما حمّله الشعراء من عاطفة وإخلاص، شكل محطة فارقة، ومميزة، تختلف عن كل محطاته التي مر فيها في حركة الشعر العربي.
٣. كشف البحث عن أن شعراء الرثاء مزجوا في قيم رثائهم بين قيم العرب القديمة والقيم الإسلامية؛ إذ وجد أن سبب المزج بين الموروث السابق على الإسلام والمعاني الإسلامية الجديدة، هو أن الشعراء كانوا موزعين آنذاك بين عاملين كل منهما يجتذب مواهبه الفنية، ويحاول صبغها بصبغته، فالعامل الموروث يجتذبهم للتعبير عن الحاجات الدنيوية التي نشأوا عليها، وألفوها واستجابوا لها مدة طويلة من حياتهم حتى صارت جزءاً من تكوينهم الفكري والخلقي والفني، والعامل المحدث يجذبهم إلى حاجات الإسلام الجديدة، التي غدت هي الأخرى جزءاً من حياتهم الجديدة، وضرورة تملئها عليهم تعاليم الإسلام الروحية.
٤. إن مرثي الإمام الحسين عليه السلام في العصر الأموي قد اتسمت بثلاثة خصائص رئيسة: أولها؛ ندرة تداولها، خوفاً من بني أمية ومن أمرائهم وعمّالهم فكانت

تلك القصائد من (المكتّمات) التي لم تظهر إلا بعد أن أفل نجم بني أمية أو كاد. وثانيها؛ وكان معظم تلك الأشعار استجابة آنية، وزفرات يطلقها قائلها تحت وطأة الفاجعة، فهي لم تصدر عن شخصيات عرف عنها نظم الشعر. وآخرها؛ غلبة المقطعات على هذه المراثي.

٥. إنَّ رثاء الإمام الحسين عليه السلام قد توافرت له الظروف الممهدة لتكامله وبناء قصيدته في العصر العباسي بما لم يتوافر عليه في العصر الأموي، فإذا بنا نجد ضخامة النتاج الشعري في هذا الشأن في عصر بني العباس الممتد من (١٣٢ - ٦٥٦ هـ)، ولعل لهذه الظاهرة أسباباً ودوافع، أبرزها: الدافع العاطفي؛ الذي عبّر عن عاطفة خاصة بين الشاعر والمراثي، وهي عاطفة التأثر بمأساة مست مشاعره الدينية والانسانية. والدافع النفسي؛ المتمثل بالظلم المستمر الذي كابده الشيعة منذ قيام الدولة الأموية، وزاد عليهم في حكم بني العباس، فتشابهت ظروفهم القاسية، مما جعل مصرع الحسين عليه السلام ماثلاً متجدداً بين أيديهم كل يوم، والدافع السياسي؛ إذ كان شعراء الشيعة جزءاً من المعارضة السياسية التي مثلها الشيعة لنظام الحكم العباسي، بل هم صوتها المعبر عن وجهة نظر العلويين وشيعتهم في نظام الحكم ونظرية الخلافة، فكان رثاء الإمام الحسين عليه السلام بلحاظ سياسي دعوة للإطاحة بالحكم العباسي.

الهوامش

- (١) ظ: الشعر الجاهلي، خصائصه وفنونه، يحيى الجبوري، مطبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣ (١٩٨٢م): ٣١١.
- (٢) ظ: كتاب العين، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ط٢، (١٤١٠هـ): ٢١٢/٨.
- (٣) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة (١٩٦٤-١٩٦٥م): ٥٠٢/١٥.
- (٤) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: احمد عبدالغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر، (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م): ٢٢٣/١.
- (٥) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار إحياء الكتاب العربي، مصر، (١٣٦٩هـ/١٩٤٩م): ٤٤٧/٥.
- (٦) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، اعتنى بتصحيح الطبعة: أمين عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣، (د. ت): ٢١٧/١٤.
- (٧) ظ: الرثاء، الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، (د. ت): ٥-٦.
- (٨) ديوان التهامي، شرح وتحقيق، الدكتور علي نجيب عطوي، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان (١٩٨٦م): ٤٦١؛ ظ: دمية القصر وعصرة أهل العصر، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب البخارزي (ت ٤٦٧هـ)، تحقيق ودراسة، الدكتور محمد التنوخي، دار الجليل، بيروت، ط١ (١٤١٤هـ/١٩٩٣م): ١٤٠/١.
- (٩) ظ: حياة ابن الرومي كما تؤخذ من معارضة أخباره على شعره، عباس محمود العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١ (١٩٧٠م): ١٧.
- (١٠) ديوان ابن الرومي، شرح وتحقيق: عبدالأمير علي مهنا، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٢ (١٩٩٨م): ١٤٥/٢.

- (١١) تاريخ الأدب العربي، ر. بلاشير، ترجمة: د. إبراهيم الكيلاني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٣م: ٢/٢١٦.
- (١٢) شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م): ٢/٢٣٠.
- (١٣) شرح ديوان المتنبي، وضعه: عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م): ٣/١٧٠.
- (١٤) العقد الفريد، ابن عبدربه الأندلسي (٢٤٦-٣٢٧هـ) شرحه وضبطه وعنون موضوعاته: محمد فؤاد عبدالباقي وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (١٣٧٢هـ/١٩٥٣م): ٣/٢٢٨.
- (١٥) المحاسن والمساوي، إبراهيم البيهقي، تصحيح: محمد بدر الدين النعاسي الحلبي، مطبعة السعادة (١٣٢٥هـ/١٩٦٠م): ٢/٣٤-٣٥.
- (١٦) طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)، قرأه وشرحه، أبو فهر محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة. (د.ت): ١٠/٢١٣.
- (١٧) نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ) تحقيق وتعليق: د. محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت): ١١٨.
- (١٨) ظ: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني الأزدي (٣٩٠-٤٥٦هـ)، حققه وفصله وعلق على حواشيه: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ٤، (١٩٧٢م): ٢/١٤٧.
- (١٩) ظ: الرثاء في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام، بشرى محمد علي الخطيب، مطبعة الإدارة المحلية، بغداد، (١٩٧٧م): ١٤٢.
- (٢٠) ديوان الحنساء، تحقيق: الأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت: (١٨٩٦م): ٢٢٥.
- (٢١) ديوان طرفة بن العبد، شرح الأديب: يوسف الأعلم الشتتمري، طبع في مدينة شالون على نهر سون بمطبعة برطند، (١٩٠٠م): ٢٣.
- (٢٢) شاعرات العرب، عبدالديع صقر، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق (د.ت): ٩٣.
- (٢٣) ظ: القصيدة العربية بين التطور والتجديد، د. عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت: ٥٥.

وما بعدها.

- (٢٤) ظ: كتاب العقد الفريد، أبو عمر احمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي، شرحه وضبطه ورتب فهارسه: إبراهيم الايباري، قدم له: د. عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان (د. ت): ٣/٢٤٣ وما بعدها.
- (٢٥) المفضليات، المفضل الضبي (ت ١٦٨هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، ط٣، دار المعارف، القاهرة (١٩٦٤م): ٢٩٩.
- (٢٦) ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق: مكّي العاني، مطبعة دار المعارف، بغداد (١٩٦٦م): ٢٥٢. ظ: السيرة النبوية لابن هشام، أبي محمد عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت ٢١٣هـ)، حققها وضبطها وشرحها: مصطفى السقا، وإبراهيم الايباري، وعبدالحفيف شليبي، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م): ٥٨٦.
- (٢٧) السيرة النبوية لابن هشام: ٥٨٩.
- (٢٨) السيرة النبوية لابن هشام: ٥٩٠.
- (٢٩) م. ن.
- (٣٠) ديوانه: ٢٦٠؛ السيرة النبوية لابن هشام: ٧٢٧.
- (٣١) ظ: الأدب في عصر النبوة والراشدين، د. صلاح الدين الهادي، الناشر مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط٣، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م): ٢٦٥.
- (٣٢) تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني، أحمد الشايب، دار القلم، بيروت، لبنان، ط٦ (١٩٧٦م): ١٩٦.
- (٣٣) ظ: اتجاهات الشعر في العصر الأموي، الدكتور صلاح الدين الهادي، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م): ١٥٦.
- (٣٤) طبقات فحول الشعراء: ٢/٦٢٦.
- (٣٥) ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له: الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م): ٣٦٨.
- (٣٦) ذكر الدكتور صلاح الدين الهادي رواية هذه الحادثة نقلا عن كتاب العقد الفريد، ولم اعثر عليها في المصدر المذكور. ظ: اتجاهات الشعر في العصر الأموي: ١٦١.
- (٣٧) اتجاهات الشعر في العصر الأموي: ١٠٧.

- (٣٨) ظ: تاريخ الشعر السياسي: ١٩٦.
- (٣٩) ظ: الأدب في ظل التشيع، عبدالله نعمه، دار التوجيه الإسلامي، ط٢، (١٤٠٠هـ): ١٦٥.
- (٤٠) ظ: الإمام الحسين عليه السلام عملاق الفكر الثوري: ٣٥٠.
- (٤١) ظ: رثاء أهل البيت في الشعر الأموي، رقية رستم بور ملكي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م): ٩١.
- (٤٢) مروج الذهب: ٧٤/٣.
- (٤٣) للمزيد من التفاصيل راجع: مراثي الإمام الحسين عليه السلام في العصر الأموي، دراسة فنية، مجل عزيز جاسم، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الآداب، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م): ١٣٤-١٣٥.
- (٤٤) اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، د. محمد مصطفى هدارة، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م): ٤٦٦.
- (٤٥) شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري (ت٢٠٨هـ)، عني بتحقيقه والتعليق عليه: د. سامي الدهان، دار المعارف، مصر، ط٢، (١٣٧٦هـ/١٩٥٧م): ٣٢٠.
- (٤٦) ديوان سقط الزند لأبي العلاء المعري، شرحه وضبط نصوصه وقدم له: د. عمر فاروق الطباع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م): ٤٩.
- (٤٧) تاريخ الطبري: ١٠/١٧٥.
- (٤٨) م. ن: ١٠/١٧٦-١٧٨.
- (٤٩) ظ: الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري، دراسة في الحياة الأدبية في العصر العباسي، أحمد عبدالستار الجوارى، ساعدت على نشره وزارة المعارف العراقية: ١٦٨-١٦٩.
- (٥٠) ظ: أبو العتاهية أشعاره وأخباره، عني بتحقيقها: د. شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق (١٣٨٤هـ/١٩٦٥م): ٣٦٧.
- (٥١) ظ: الإمام الحسين عليه السلام عملاق الفكر الثوري: ٣٥٥.
- (٥٢) ظ: حركة الشعر في النجف الاشرف وأطوارها خلال القرن الرابع عشر الهجري، دراسة نقدية، د. عبدالصاحب الموسوي، دار الزهراء للطباعة والنشر، ط١، (١٩٨٨م): ١٩٥.
- (٥٣) ظ: الإمام الحسين عليه السلام عملاق الفكر الثوري: ٣٥٥.
- (٥٤) شرح ديوان أبي تمام: ٢١٥.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، د. محمد مصطفى هدارة، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٣. اتجاهات الشعر في العصر الأموي، د. صلاح الدين الهادي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
٤. الأدب في ظل التشيع، عبدالله نعمة، دار التوجيه الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ.
٥. الأدب في عصر النبوة والراشدين، د. صلاح الدين الهادي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٦. الإمام الحسين عليه السلام عملاق الفكر الثوري، دراسة في المنهج والمسار، د. محمد حسين علي الصغير، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
٧. البنى الأسلوبية في النص الشعري، دراسة تطبيقية، د. راشد بن حمد بن هاشل الحسيني، دار الحكمة، لندن، ط١، ٢٠٠٤م.
٨. بيان العروض، نظم عبدالقاهر الجرجاني ويعقوب النيسابوري، صنعه: الشيخ حسين العطار، انتشارات سعيد بن جبير (د.ت).
٩. البيان والتبيين، الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٥، ١٩٨٥م.
١٠. ت. س. إبيوت، الشاعر الناقد، ف. أ. مائسن، ترجمة: د. إحسان عباس، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، بيروت، نيويورك، ١٩٦٥م.
١١. تاريخ الأدب العباسي، البروفسور رنيولد. أ. نيكلسن، ترجمة وتحقيق: د. صفاء خلوصي، الناشر: المكتبة الأهلية ببغداد، ١٩٦٧م.

١٢. تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر (د. ت).
١٣. تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٨ (د. ت).
١٤. تاريخ الأدب العربي، عصر الدول والإمارات، الجزيرة العربية العراق إيران، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٤، ١٩٦٦ م.
١٥. تاريخ الأدب العربي، ر. بلاشير، ترجمة: د. إبراهيم الكيلاني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٣ م.
١٦. تاريخ التمدن الإسلامي، جرجي زيدان، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٦٧ م.
١٧. تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٦٧ م.
١٨. تاريخ الشعر السياسي الى منتصف القرن الثاني، احمد الشايب، دار القلم، بيروت، لبنان، ط ٦، ١٩٧٦ م.
١٩. تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار العارف، مصر، ١٩٦٦ م.
٢٠. حركة الشعر في النجف الاشرف وأطوارها خلال القرن الرابع عشر الهجري، دراسة نقدية، د. عبد الصاحب الموسوي، دار الزهراء للطباعة والنشر، ط ١، ١٩٨٨ م.
٢١. حياة ابن الرومي كما تؤخذ من معارضة أخباره على شعره، عباس محمود العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٧٠ م.
٢٢. دمية القصر وعصرة أهل العصر، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب البخارزي (ت ٤٦٧هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد التنوخي، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣ م.
٢٣. ديوان ابن الرومي، شرح وتحقيق: عبدالأمير علي مهنا، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٩٨ م.
٢٤. ديوان الخنساء، تحقيق: الأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٨٩٦ م.
٢٥. ديوان الفردق، شرحه وضبطه وقدم له: الاستاذ علي فاعور، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧ م.

٢٦. ديوان سقط الزند، لأبي العلاء المعري (٣٦٣-٤٤٩هـ)، شرحه وضبط نصوصه وقدم له: د. عمر فاروق الطباع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
٢٧. ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق: مكّي العاني، مطبعة دار المعارف، بغداد، ١٩٦٦م.
٢٨. ديوان مهيّار الديلمي، شرحه وضبطه: أحمد نسيم، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٢٩. رثاء أهل البيت عليهم السلام في شعر العصر الأموي، رقية رستم بور ملكي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٣٠. الرثاء في الجاهلية والاسلام، د. حسين جمعة، مطبعة دار العلم، دمشق، ط١، ١٩٩١م.
٣١. الرثاء في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام، بشرى محمد علي الخطيب، مطبعة الإدارة المحلية، بغداد، ١٩٧٧م.
٣٢. السيرة النبوية لابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت ٢١٣هـ)، حققها وضبطها وشرحها: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٣٣. شاعرات العرب، عبد البديع صقر، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، (د. ت).
٣٤. شرح ديوان المتنبي (ت ٣٥٤هـ)، وضعه: عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
٣٥. الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري، دراسة في الحياة الأدبية في العصر العباسي، أحمد عبدالستار الجوّاري، مطابع دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.
٣٦. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)، قرأه وشرحه: أبو فهر محمود محمد شاكر، دار المدني بجلدة (د. ت).
٣٧. العقد الفريد، ابن عبدربه الأندلسي (ت ٣٢٧هـ)، شرحه وضبطه ورتب فهارسه: إبراهيم الأبياري، قدم له: د. عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان (د. ت).
٣٨. القصيدة العربية بين التطور والتجديد، د. محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الجليل، بيروت،

ط ١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

٣٩. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تصنيف أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط ٥، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
٤٠. المفضليات، المفضل الضبي، (ت ١٦٨هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٦٤م.

الرسائل

- مراثي الامام الحسين عليه السلام في العصر الأموي، دراسة فنية، مجبل عزيز جاسم، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة كلية الآداب، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.